Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانتحالها وغلطهما في المعاني والالفاظ واساءة من أساء منهما في الطباق والتجنيس والاستعارة ورداءة النظم واضطراب الوزن وغير ذلك مما أوضحته في مواضعه وبينته ، وما سيعود ذكره في الموازنة من هذه الانواع على ما يقوده القول وتقتضيه الحجة وما ستراه من محاسنهما وبدائعهما وعجيب اختراعهما ، فاني أوقع الكلام على جميع ذلك وعلى سائر أغراضهما ومعانيهما في الاشعار التي ارتبها في الابواب وانص على الجيد وأفضله وعلى الرديء وارذله . وأذكر من علل الجميع ما ينتهي اليه التخليص وتحيط به العبارة ويبقى ما لا يمكن اخراجه الى البيان ولا اظهاره الى الاحتجاج وهو علة ما لا يعرف الا بالدربة ودائم التجربة وطول الملابسة . وبهذا يفضل أهل الحذق بكل علم وصناعة من سواهم ممن نقصت قريحته وقلت دربته بعد ان يكون هناك طبع فيه تقبل لتلك الصناعة وامتزاج بها والا لا يتم ذلك . وأكلك بعد ذلك الى اختيارك وما تقضي عليه فطنتك وتمييزك فينبغي ان تنعم النظر فيما يرد عليك ولن ينتفع بالنظر الا من يحسن ان يتأمل ومن اذا تأمل علم ومن اذا علم أنصف » [1] .

ولكنه عدل عن هذا المنهج في الموازنة بعد ذلك وقال : « وقد انتهيت الآن الى الموازنة وكان الاحسن ان اوازن بين البيتين او القطعتين اذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية ولكن هذا لا يكاد يتفق مع اتفاق المعاني التي اليها المقصد وهي المرمى والغرض . وبالله استعين على مجاهدة النفس ومخالفة الهوى وترك التحامل فانه جل اسمه حسبي ونعم الوكيل » [2] . وذكر منهجا آخر في الموازنة فقال : « وليس تكاد في القطعة التي تشتمل على عدة أبيات ان تكون سائر أبياتها موافقة في معانيها لسائر أبيات القطعة الاخرى ، وانما يوازن بين بيت وبيت اذا اتفقا او بين غرض وغرض اذا تقاربا » [3] .

لقد رسم الآمدي في هذه النصوص منهجه في الموازنة ، ويتلخص ذلك في أخذ معنيين في موقعين متشابهين وتبيان الجيد والرديء مع التعليل او بغيره ان لم

(١) الموازنة ج ١ ص ٣٨٨ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٤٠٥ .
(٣) الموازنة ج ١ ص ٤٨١ .